في يومها العالمي

الصناعات اليدوية الإيرانية في قمة العالم

الوفاق/ يمكن العثور على هوية أي بلد في ثقافة وتاريخ تلك الحضارة القديمة، وهذه الهوية جزء من قصة قديمة للروابط بين الفن والحضارة لشعب تلك المنطقة. تم العثور على أسلاف الإيرانيين في الأعمال التاريخية مثل المقابر والمساجد والقصور والعديد من الأعمال الأخرى المماثلة، ولكن في هذه الأعمال التاريخية، للأعمال الفنية دور ارئيسياً.

الأعمال الفنية لها دور في نقل مهمتها كجزء من الهوية الثقافية لإيران من خلال إنشاء طبقات محلية ووطنية مختلفة في الأعمال الثقافية من الماضي إلى الحاضر. لكن من بين الأعمال الفنية ذات الثقافات المختلفة في جميع أنحاء إيران، نرى أعمالاً مختلفة، من أروعها فن الصناعات اليدوية، الذي يجلب مظهراً من مظاهر الثقافة العرقية والقومية.

اليوم العالمي للصناعات اليدوية

يصادف اليوم الثلاثاء ١٠ يونيو، اليوم العالمي للحرف اليدوية، والذي هو حدث عالمي يحتفل بفن وإبداع الحرفيين والفنانين في جميع أنحاء العالم. هذا اليوم هو فرصة لمعرفة المزيد عن الصناعات اليدوية وأهميتها في الحفاظ على ثقافة واقتصاد المجتمعات، والتي يتم الاحتفال بها كل عام في جميع دول العالم.

الصناعات اليدوية الإيرانية

تعتبر الصناعات اليدوية في إيران من أبرز الفنون المتجذرة في عمق ثقافة البلاد وتاريخها، فضلاً عن تنوعها الواسع، حيث تحتل ايران المرتبة الأولى عالمياً في مجال الصناعات اليدوية المتميزة والرائدة. يعود تاريخ الصناعات اليدوية في ايران إلى زمن بعيد جداً أي إلى الزمن الذي بدأ الإنسان باستخدام الحجر لتلبية حاجاته وأن هذه الصناعة يعود تاريخها إلى عدة آلاف سنة حيث يجب البحث عن جذورها في المساكن والآثار المتبقية من السكان البدائيين في هضبة ايران.

انضمت إيران، ذات الخلفية الثقافية والتاريخية الغنية في مجال الصناعات اليدوية، إلى هذا المجلس في عام ١٩٦٨. اقترحت إيران في عام ٢٠١٠ تحديد يوم لهذه الاعمال يسمى بـ «اليوم العالمي للصناعات اليدوية»، وبموافقة المجلس، تم تسمية ١٠ يونيو على هذا النحو.

كما تم تسجيل ٦٠٠ صناعة يدوية في منظمة اليونسكو العالمية، ٤٥٠ منها إيرانية، تنتمي ٢٨٧ صناعة منها إلى مدينة اصفهان. إيران هي ثالث أكبر منتج للصناعات اليدوية في العالم، ووزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية هي المسؤولة عن هذا القطاع.

ظلت إيران شذرة لامعة بفنونها وآثارها في خاتم الشرق الأوسط واحتلت المرتبة الأولى عالمياً في مجال الصناعات اليدوية، بين فترة واخرى نشهد عرض نماذج من هذه الفنون في إحدى المعارض الدولية والداخلية. وفي ما يلي اشهر الصناعات اليدوية الايرانية التي تمتلك شهرة عالمية:

السجاد اليدوي

يعتبر السجاد اليدوي والكليم رمزين لإيران وشعبها منذ العصور القديمة ولحد الآن حيث يوجد إقبال عالمي على السجاد الايراني باعتباره الأجمل والأفضل جودة.

يمكن قياس الرمز الثقافي للبلد في الصناعات اليدوية بمؤشرات مختلفة، ولكن عادة ما يمثل المنتج القوة الثقافية والفنية في العالم لكل دولة.

السجاد اليدوي الإيراني بتصميمه الفريد من نوعه والاعتماد على تقاليد التصاميم المرئية وأحيانا العرقية والقومية وصل إلى ذروته في القرن السابع عشر، وهذا جعل السجاد الإيراني المصنوع يدويا مثل الكليم والزيلو والبسط من بين أشهر الصناعات اليدوية في العالم حتى يومنا هذا.

الأطباق النحاسية والزجاجية

تشكل تقنية انتاج انواع الأطباق النحاسية والزجاجية في العصور السابقة من اقدم التقنيات التي استخدمها الإيرانيون آنذاك. ويعتبر نفخ الزجاج من اقدم التقنيات المتطورة للبشر في ايران والعالم وأن الايرانيين كانوا من رواد هذه التقنية حيث تم تسجيلها باسم ايران على الصعيد العالمي وان ذروة ازدهار هذه الصناعة كانت في العصر السلجوقي. كما يمكن ان نعتبر الايرانيين اول صانعي الأدوات المعدنية خاصة التقبيب.

وقد تحولت الاطباق النحاسية لامتلاكها اجزاء مختلفة وخصائص طبية وفنية الى جزء من الصناعات اليدوية التي يوجد عليها اقبال كبير حاليا وتساهم ايران بدور ملحوظ في هذه الصناعة. يمكن أيضا اعتبار عمال المعادن الأوائل، وخاصة النحاسين، كانوا إيرانيين، الذين أطلقوا على التقنيين في هذا المجال اسم النحاسين، ونظرا لقدراتهم العديدة مثل تحمل الحرارة العالية، ووجود أشكال جميلة، سرعان ما نشروا هذا الفن في مختلف دول العالم.

أصبحت هذه الأواني النحاسية، ذات العناصر المختلفة والميزات الطبية والفنية، واحدة من أكثر الصناعات اليدوية شعبية وتتمتع إيران بحصة كبيرة في هذه الصناعة.

تعتبر الصناعات اليدوية في إيران من أبرز الفنون المتجذرة في عمق ثقافة البلاد وتاريخها، فضلاً عن تنوعها الواسع، حيث تحتل ايران المرتبة الأولى عالمياً في مجال الصناعات اليدوية المتميزة والرائدة

السيراميك والفخار

يعتبر فن صناعة السيراميك والفخار من اقدم الفنون في ايران حيث ان استخدامه في مختلف المعالم التاريخية والثقافية وكذلك دور هذه الصناعة في مجال ادوات الديكور والإستخدامات الاخرى جعلتها تشهد اقبالا عالميا كبيرا حيث اخذت ايران لنفسها حصة ملحوظة من سوق هذه الصناعة.

ويعود تاريخ هذه الصناعة إلى ١٠ آلاف سنة باعتبارها من الصناعات المتطورة في العصر القديم اذ ان اقدم معامل صناعة الفخار على الصعيد العالمي متواجدة في مدينة شوش الايرانية.

الفسيفساء والمينا

تعتبر ايران من المصدرين الرئيسيين في مجال منتجات المينا المزجج والفسيفساء على الخشب وأن هذه الصناعة اليدوية تشبه الصناعات اليدوية الاخرى مثل الفسيفساء على البلاط، الامر الذي جعلت هذه الصناعات مصدر الهام لبعضها البعض في مجال الإستخدام ونوع التصميم على مر العصور. وتشكل الفنون الخشبية اكبر رموز الصناعات اليدوية الايرانية إقبالاً على الصعيد العالمي حيث تأخذ حصة ملحوظة من صادرات البلاد إلى الخارج.

المصوغات القديمة

استخدام المواد والمعادن الثمنية والجميلة شكل احدى الصناعات المحببة للايرانيين والشعوب الاخرى حيث بدات المدن الغربية والجنوبية للبلاد والتي تمتلك مختلف المواد والمعادن الثمينة مثل الذهب والفضة والفيروز بانتاج انواع المصوغات المتنوعة بالاستلهام من ثقافتهم وفنونهم المحلية.

وكانت المصوغات تستخدم في الملابس المحلية في العصور الماضية حيث لعبت دورا هاما في اظهار الرسوم والتقاليد لمختلف شرائح ومكونات الشعب الايراني.

واخذت هذه المصوغات وكيفية التصميم وتشكيل هذه المعادن موضع اهتمام دول المنطقة والعالم حيث تحولت الى احدى الصناعات اليدوية الفاخرة كما ان المواطنين يرون جزءا من هويتهم في التصاميم الاصلية لهذه المكونات.

الكروشية

يعود تاريخ فن الكروشية (التريكو) إلى ٥٥٠ سنة قبل الميلاد حيث كان يعتبر احد اشهر فنون الغُرز. ويستخدم في هذا الفن ادوات بسيطة جدا حيث يخلقون معالم فنية على القماش من خلال الاستفادة من خيوط الحرير والالوان المتنوعة.

وبات هذا الفن في تاريخ ايران من الاركان الرئيسية للفنون اليدوية للايرانيين نظرا الى تاريخه العريق حيث قدمت ايران هذا الفن للعالم من خلال تصدير المنتجات ذات الصلة به فضلا عن استقطاب العديد من محبيه.

التطريز

يعود تاريخ فن التطريز الى العصر الاشكاني وان هذا الفن من اقدم الفنون لتزيين القماش ولايران تاريخ عريق في هذه الصناعة بحيث وصل الاقبال عليها الى حد قاموا بتزيين كسوة الكعبة بالاستفادة من فن التطريز في العصر التيموري.

وكانت المعادن الثمنية واللامعة مثل الذهب والفضة تستخدم في فن التطريز لكن استخدمت فيه معادن اخرى بعد زيادة الاقبال عليها بمرور الزمن والعصور لايجاد النقوش التزيينية حيث كانت هذه المعادن اقل قيمة من سابقاتها مع الحفاظ على نفس الجمال.

وتعتبر ايران بامتلاكها طاقات هائلة على مر العصور ولحد الان من اكبر واشهر المصدرين للمنتجات ذات الصلة بالتطريز.

إقامة مسيرة عيد الغدير الأغر في ٥٠٠ مدينة

أكثر من ٤٠٠٠ برنامج ثقافي بالأماكن المقدسة في إيران

الوفاق/ أعلن المدير العام للمنظمة الثقافية والاجتماعية للأوقاف والشؤون الخيرية «رضا معمري مقدم» عن إقامة أكثر من ٤٠٠٠ برنامج ثقافي واجتماعي في الأماكن المقدسة وجميع أنحاء البلاد بمناسبة عيد الغدير الأغر. وقال معمري مقدم: الغدير ليس مجرد يوم تاريخي، بل هو نقطة انطلاق لأسلوب حياة ومقدمة لبناء مجتمع قائم على العدالة والروحانية. وأضاف: إن من أهم برامج هذا العام إقامة احتفالات في الأماكن المقدسة تتمحور حول الطفل وأداء أناشيد دينية محلية بموضوع الغدير في الشوارع، إقامة خيام المعرفة والمحطات الصحية المجانية، والاستشارات القانونية والنفسية. وتابع معمري مقدم: سيتم سداد ديون الأسرى في الجرائم غير المقصودة، وتكريم كبار السن وأسر الشهداء، وتنفيذ مشروع «الموائد العلوية»، وجمع التبرعات العامة، والاحتفال بوحدة الإمامة الخاصة بالسنة والشيعة في المحافظات الإيرانية، وتركيب صناديق الأمنيات في بعض الأماكن للأيتام حيث يكتب الأطفال رغباتهم.

وأشار معمري مقدم إلى بعض الحملات التي تقام في هذه الأيام مثل: حملة «مبايعة الولاية» الوطنية، التوقيع على عريضة البيعة، إنشاء أكشاك كتابة المعاهدات، القراءة الجماعية لخطبة الغدير، حملة «النذر العلوي» التي تتضمن نذورا ثقافية أو خدمات أو مساعدة للمحتاجين بهدف تعزيز الوصاية. وعلى حد قوله فإن حملة «لبيك يا علي(ع)»، حملة «الموائد العلوية»، حملة «القراءة الغديرية في الأماكن المقدسة» التي هي إحياء لتقليد الأناشيد الغديرية والشعر العلوي، حملة «مباهلة الأسرة» التي تشرح الحياة الأسرية لأهل البيت(ع)، تنفذ حاليا في الأماكن المقدسة.

مسيرة عيد الغدير في ٥٠٠ مدينة في إيران

من جهته أشار المتحدث باسم اللجنة الشعبية لإحتفال الغدير «ساسان زارع» إلى أن «٢٤٠٠ موكب وبحضور ١٠٠ ألف موظف حكومي سيستضيف المشاركين في مسيرة ١٠ كيلومترات من طهران»، وقال: هذا العام سنقيم حفلة بطول كيلومترات في أكثر من ٥٠٠ مدينة في البلاد. في العام الماضي أقيمت ٣٥٠ كيلومترا من الحفلات على حب الإمام علي(ع)، وهذا العدد سيزداد بالتأكيد هذا العام.

وأشار زارع إلى أن تركيز البرنامج على نهج البلاغة، قائلاً: «تم في هذا الاحتفال التعريف بتعاليم أمير المؤمنين(ع) والترويج لها بالمشاريع التي تزيد من الإلمام بنهج البلاغة على مدار العام».

واعتبر زارع الاحتفال بعيد الغدير مثالاً على حدث ديني شعبي، وقال: «في احتفال طهران ومدن مختلفة، تم أخذ العدد الأول من العالم الإسلامي الأول، قضية فلسطين، على محمل الجد، وتتمركز مواكب المقاومة وتجميع التبرعات من ضيوف هذا الاحتفال لشعب غزة المظلوم».

وأعلن المتحدث باسم القيادة الشعبية لاحتفال الغدير عن تنظيم مسيرة كيلومترية لاحتفال الغدير في ٢٠ دولة، وقال: «أعلنت ما يقرب من ٢٠ دولة أننا سنقيم احتفالا بيوم الغدير على بعد كيلومتر يضم دولا أوروبية وأفريقية وأمريكية، بالإضافة إلى تركيا وباكستان ولبنان وأفغانستان».

● أخبار قصيرة

إزاحة الستار عن ملصق مهرجان «رواية الوفاق»

الوفاق/ أقيم صباح الاثنين حفل إزاحة الستار عن ملصق مهرجان «رواية الوفاق» الإعلامي، مع التركيز على زيارة رئيس الجمهورية المرتقبة إلى إيلام، على هامش لقاء محافظ إيلام مع وسائل الإعلام.

وفي هذا اللقاء الذي عقد بحضور مدراء إعلاميين وصحفيين ونشطاء ومسؤولين في مجال الإعلام بقاعة مؤتمرات المحافظة، أشار أحمد كرمي محافظ إيلام إلى أهمية دور الإعلام في عكس إنجازات ومطالب أهالي المحافظة، وأكد على ضرورة التآزر الإعلامي بالتزامن مع زيارة الرئيس مسعود بزشكيان.

وفي هذا الحفل قال محافظ إيلام إن وسائل الإعلام يمكن أن تلعب دورا في تعريف قدرات إيلام للحكومة من خلال عكس الحقائق بدقة، وكذلك نقل تطلعات الشعب بطريقة مبدئية ومهنية.

وأشار إلى تسمية هذا المهرجان بـ «رواية الوفاق»، مشيرا إلى أن الشعار المختار للمهرجان بعنوان « إيلام- دروازه- عتبات- سرزمين- فرصت‌ها » أي «إيلام - البوابة - الأضرحة - الأرض - الفرص» مستمد من الهوية الثقافية والجغرافية والمزايا الاستراتيجية للمحافظة. كما تم خلال هذا اللقاء تقديم شروح حول محاور المهرجان وطريقة المشاركة الإعلامية وأهدافه. وفي ختام الحفل تم الكشف عن الملصق الرسمي لمهرجان «رواية الوفاق» الإعلامي بحضور محافظ إيلام ولفيف من المديرين والصحفيين والإعلاميين.

فرنسا تبدي اعجابها بلوحات الأطفال الإيرانيين

الوفاق/ حصل الأطفال والمراهقون الإيرانيون على ثلاث ميداليات فخرية وثماني دبلومات فخرية من مسابقة «لـوي فرانسوا» الدولية للفنون البصرية في فرنسا.

وشاركت لوحات لـ ١١ عضوا من المراكز الثقافية والفنية التابعة لمركز التنمية الفكرية للأطفال والمراهقين تحت شعار «الألعاب الأولمبية في الرسم: من اليونان القديمة إلى الألعاب الحديثة... من القوة الرياضية إلى القيم المشتركة» ولاحظها حكام هذه المسابقة.

وفي الختام تم منح ثلاث جوائز فخرية، وهي أعلى جائزة في المسابقة، والتي تمنح لأفضل الأعمال وأكثرها جدارة، إلى كل من هلياء رحمتي، عضو المركز رقم ١ لمركز بندر أنزلي في محافظة جيلان، و«ائل آي باسباني» عضو المركز رقم ١ بمدينة مشكين شهر في محافظة أردبيل، و«شيرين كريمي» عضو المركز رقم ٤ لمركز شيراز في محافظة فارس، وهي جائزة تظهر المستوى العالي من الإبداع والمهارة والتصور في الرسم.

ووفقا لهذا التقرير، تم تقديم ٤ ٢١٣ عملا من ٧٨ بلدا إلى مسابقة لويس فرانسوا الدولية للفنون البصرية في فرنسا، منها ٣٤٤ عملا خصصت للوحات التي قدمها أعضاء مركز التنمية الفكرية للأطفال والمراهقين من إيران.